مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني

Media Education in the Primary Stage Textbook of Palestinian Curricula: Civic and National Education

أ. ليلى رشاد البيطار
قسم التربية الابتدائية/ كلية العلوم التربوية
جامعة النجاح الوطنية
lailabitar@najah.edu

أ. علياء يحيى العسالي
قسم التربية الابتدائية / كلية العلوم التربوية
جامعة النجاح الوطنية
Alia_71@najah.edu

بحث مقدم في مؤتمر
" **العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات**"
بجامعة النجاح الوطنية
2009 /10/18-17

المحور: المناهج تقويمها وتطويرها وتخطيطها واثراؤها

مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني

الملخص

حققت هذه الدراسة أهدافها في اجابتها على ثلاث أسئلة للتعرف على مصادر الاعلام التي استعرضتها كتب التربية المدنية والتربية الوطنية، والوظائف الإعلامية التي تناولتها تلك الكتب، و الدور الذي قامت به التربية الاعلامية المتضمنه في هذه الكتب لاعداد شخصية المتعلم واكسابه المهارات الاعلامية.

اذ اظهرت النتائج تركيز الاهتمام بمصادر الاعلام المقروءة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع، والمصادر المرئية في كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الاساسية.

وهذه النتائج تشير الى تناول كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للتربية الاعلامية ليس ممنهجا. لذلك فان الباحثتان توصيان واضعي المنهاج لتضمين كتب التربية المدنية والتربية الوطنية والمواد الدراسة بأنشطة تتعلق بالتربية الإعلامية وبشكل ممنهج.

Media Education in the Primary Stage Textbooks of Palestinian Curricula: Civics and National Education

Abstract

The study achieved its purposes in answering three questions aims at identifying the source of Media with in Civic Education and National Education and also identifying the role of Media Education presented in personalities and equipments with the media skills. This was achieved through content analysis for Media sources and its function through finding frequencies and percentages.

The results showed that the focus was on readable media sources in Civic Education books for seventh, eights, and ninth grades and visual sources in National Education books for fifth, sixth, and seventh primary grades.

The results indicated that the Civic Education and National Education books dealt with Media Education in a non scientific way. Based on this, the two researchers recommended that the curriculum designers should include activities related to scientific education in a scientific way in Civic Education, National Education and other school subjects.

مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني

أ. ليلى البيطار و أ. علياء العسالي

لازال مفهوم التربية الإعلامية غائباً عند الكثيرين، ويحتاج إلى الوقوف عنده وتوضيحه ، كما وإن الجدل مازال قائما بين التربويين والإعلاميين في الوطن العربي على هذا مفهوم كمصطلح لكنهم متفقون على أهميته في المنهج التربوي، فالتربية الإعلامية ضرورة واحتياج عصري فهي تهدف إلى تقديم إطار علمي في أصول التدريس والمنهج الثقافي الذي يسهم في بناء الإنسان في أي مكان، فهي تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد وتدعيم مهارات المتعلم في البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام إلا أن عدم وضوح هذا المفهوم جاء بسبب سياسات عدم الوضوح في التنمية والتربية والتعليم.

فقد أشارت نتائج دراسة نظرية للباحث ثروت كامل (1996) إلى أن الإعلام التربوي ينتمي إلى الدراسات الإعلامية، في حين يرى رجب، في كتابه " الإعلام التربوي في مصر واقعه و مشكلاته (1989 م)" : أن الإعلام التربوي هو أقرب ما يكون إلى مجال أصول التربية، وتحديداً فلسفة التربية، وذلك لأن الإعلام التربوي يطرح العلاقة بين الإعلام و التربية من زاوية الالتزام التربوي تجاه محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام.

إن مفهوم الإعلام تعدّدَ بتعدد العلوم الإنسانية. وهذا التعدد لا يشير إلى خلاف في مفهوم الإعلام، بقدر ما يشير إلى ثراء المعنى، وتأكيد أهميته. وبعيدا عن الخوض في التفاصيل، فالتربية الإعلامية تعني أيضا إعداد الإعلاميين لأداء العملية التربوية.

وتضمن إعلان جرانوالد Grunwald (ورد في كامل،96) بشأن التربية الإعلامية بألمانيا عام 1982 عدة مطالب كان أبرزها المبادرة ببرامج متكاملة للتربية الإعلامية بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مستوى الجامعة ، على أن يكون الهدف هو تطوير المعارف والمهارات والسلوكيات التي تدعم وتشجع نمو الوعي النقدي وبالتالي رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية.

وبحلول السبعينات وأثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م، بدأ يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، وبشأن التعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية.

ويؤكد شحاتة (1419هـ: 23) (ورد في الخطيب،2007) " أن النهضة الحقيقية في المجتمع لا تتم بدون إعادة النظر في المناهج الدراسية من حيث المحتوى والهدف لأن التعليم هو السبيل الوحيد للتحكم في مسار التنمية ورسم خريطة المستقبل، ولقد أثبتت التجارب دائماً .. أن التقدم قرين العلم والمعرفة، وأن رفاهية الشعوب لابد أن تعتمد على نظام تعليمي رشيد."

وكثيراً ما كان يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم "غير الملائمة" وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها.

غير أن التربية الإعلامية أخذت تتجه صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح (مهارات التعامل) حيث يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعاله. كما أن التربية الإعلامية هي التعليم والتعلم بشأن الإعلام، فالأطفال والشباب هم المستهلك الرئيسي للخدمات الإعلامية، وبالإضافة إلى ما يختارونه بأنفسهم من مواد إعلامية يشغلون بها أوقات فراغهم، يستمد الأطفال جانباً هاماً من تعلمهم من وسائل الإعلام، فقد أصبح الإعلام جزءاً من خلفيتنا الثقافية التي تحيط بالصغار والكبار على حد سواء، ولذا يستحق أن يدرس كمجال قائم بذاته. وهنا يجب التفريق وعدم الخلط بين التربية الإعلامية وبين استخدام وسائل الإعلام "كوسائل تعليمية".

و يعرف الإعلام التربوي بعض الباحثين في دول الخليج العربية على أنه " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية و أصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال و إثارته عليها " .
ويؤخذ على هذا التعريف كونه تعريف توفيقي متأثر بواقع الخلاف بين التربويين والإعلاميين حول تبعية هذا المصطلح، إضافة إلى عدم التمييز بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام، وكذلك إغفال بعض الجوانب المهمة مثل : مضمون الرسائل الإعلامية للإعلام التربوي .

بعد مراجعة العديد من الأدبيات والدراسات (عبد الكريم،2007، الشاعر،2007، الجميل،2005، Thomas,2004) تبين للباحثين بأنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين، بل إن هناك بون شاسع بين مدلولات تلك التعريفات، وربما يعود ذلك إلى حداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي، واتساع هذا المفهوم، وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، و تباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه.

أساليب التربية الإعلامية:

يمكن تحقيق التربية الإعلامية من خلال نهجين:

1- النهج النظامي: فالتربية الإعلامية النظامية هي التعليم الذي يُوفر داخل المدرسة. ويركز مشروع "الموجه" على النهج النظامي، أي على: تدريب المعلمين على تدريس التربية الإعلامية لطلابهم داخل الفصول الدراسية، ويتميز هذا النهج بسهولة دمجه في البرامج الحالية لإعداد المعلمين، وكذلك يتميز بأنه أيسر تصميماً ورصداً وتطويراً وتحديثاً.

2- النهج غير النظامي: وهو أوسع نطاقاً حيث يشمل مجموعة واسعة من النشاطات التي تنفذ خارج إطار المناهج المدرسية.

ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزى هذا التطور للأسباب التالية :

1. تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدىً، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي .
2. انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي مواز لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.
3. تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديداً في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام .

ومن هنا يبرز لدينا أهمية هذا المفهوم من خلال:

1. العناية بالوعي الإعلامي، مما يؤكد التربية على التفكير النقدي التأملي. إذ أننا نعيش في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية، وينبغي لنا أن نعي أن وسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع الخارجي، بل هي تعرض تراكيب مصاغه بعناية تعبر عن طائفة من القرارات والمصالح المختلفة، والوعي الإعلامي يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية، وعلى فهم المنتجات الإعلامية، ومن ثم فهم كيفية استخدامها.
2. العناية بالوعي الإعلامي جزء من تكوين المواطن المستنير، إذ يؤكد الخبراء أن الشباب وخاصة الذي لم يصب حظاً كافياً من التعليم إذا كان واعياً ببيئته وملماً بأحداث الساعة من خلال إطلاعه على الوسائل الإعلامية، وقادراً على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، سيصبح مواطناً أفضل تكويناً وأكثر التزاماً.
3. العناية بالوعي الإعلامي يشجع على المشاركة الفعالة في المجتمع، فالتربية الإعلامية تمكن الناس من تفسير المواد الإعلامية ومن تكوين آراء واعية عنها بوصفهم مستهلكين لها، وأن يصبحوا منتجين للمضامين الإعلامية، فالغاية التي تتوخاها التربية الإعلامية هي تطوير الملكات النقدية والإبداعية لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة:

تمحورت مشكلة الدراسة حول التعرف إلى مدى تناول كتب التربية المدنية من الصف السابع وحتى التاسع الأساسي، وتناول كتب التربية الوطنية من الصف الخامس حتى السابع الأساسي لمفهوم التربية الإعلامية ودور الإعلام ومصادره وأهميته في تشكيل شخصية المتعلم.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مصادر الإعلام التي قامت باستعراضها كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية؟

2. ما الأدوار أو الوظائف للتربية الإعلامية والتي تناولتها كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية ؟
3. ما الدور الذي قامت به كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية في إعداد شخصية المتعلم وإكسابه معارف وقيم ومهارات التربية الإعلامية؟

فرضيات الدراسة:

افترضت هذه الدراسة ثلاث فرضيات لكل من كتب التربية المدنية والتربية الوطنية ، تقبل إحداها وترفض الاثنتان الباقيتان:

فرضية ايجابية: مفهوم التربية الإعلامية ممثل في كتب التربية المدنية بشكل كاف وواضح وممنهج.

فرضية محايدة: مفهوم التربية الإعلامية ممثل في كتب التربية المدنية ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي .

فرضية سلبية: مفهوم التربية الإعلامية غير ممثل في كتب التربية المدنية.

فرضية ايجابية: مفهوم التربية الإعلامية ممثل في كتب التربية الوطنية بشكل كاف وواضح وممنهج.

فرضية محايدة: مفهوم التربية الإعلامية ممثل في كتب التربية الوطنية ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي.

فرضية سلبية: مفهوم التربية الإعلامية غير ممثل في كتب التربية الوطنية.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) تحديد مدى وضوح مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية.
2) إلقاء الضوء على مدى قدرة كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية في تشكيل شخصية المتعلم بإكسابه المعارف والقيم والمهارات ذات الصلة بمفهوم التربية الإعلامية.
3) تزويد مؤلفي الكتب المدرسية، والمشرفين عليها ، بمؤشر عن كيفية ومقدار تناول كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية لمفهوم التربية الإعلامية.

أهمية الدراسة:

تنحصر أهمية هذه الدراسة في كونها:

1) تسلط الضوء على موضوع التربية الإعلامية، وكيفية تناوله في محتوى كتب المناهج الفلسطينية الحالية (2008-2009) للصفوف من الخامس وحتى التاسع الأساسية.
2) تفيد نتائجها المهتمين بالمناهج الفلسطينية وتقييمها وتحليلها.
3) تساعد نتائجها مخططي المنهاج ومنفذيها في تعزيز نقاط القوة فيه، و وضع آليات وخطط لمحاولة علاج نقاط الضعف أينما وجدت في عناصر المناهج المختلفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسيين، وكتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسبع الاساسيين من المنهاج الفلسطيني للعام 2009/2008؛ لكون هذه المواد قريبة لموضوع التربية الاعلامية. كما ان هذه الصفوف تمثل المرحلة الاساسية العليا وهي مرحلة نمائية تتوضح فيها مهارات الطلبة وميولهم وقدراتهم في الاداء الابداعي في مختلف مجالات الحياة. والسبب في عدم توافق الصفوف للمادتين يرجع الى طبيعة المناهج الفلسطينية في طرحها للمواد الدراسية. على كل حال، فان الصف الخامس هو بداية المرحلة النمائية التي تتوضح فيها القدرات والصف السابع في اوج هذه المرحلة النمائية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يرى الخطيب (2007) أن التربية الإعلامية توفر الكثير من الفرص المناسبة لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتعصب والاستغراق في المحلية وغيرها.

وقد أشار العنزي (2007) في مقالة له في صحيفة عكاظ إلى أن الثقافة الإعلامية لن تتكامل دون ثقافة تربوية فاعلة ومؤثرة تأخذ في الاعتبار مسؤولية كلاً من الأسر والمدرسة في تشكيل الوعي والتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام وتقوم بتفعيل المسؤولية التربوية إزاء تعزيز مهارات تواصل الطالب مع استراتيجيات التربية الإعلامية، وتؤكد على الإطار التطبيقي لمفاهيم التربية الإعلامية من خلال أسس ثابتة ومدروسة.

وأوصى الباحث أبو فودة (2006) في رسالته الماجستير بزيادة حجم البرامج التربوية المتخصصة في وسائل الإعلام الفلسطيني، و العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي، و تطوير القدرات التقنية للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

ويشير أحمد (2003) إلى إن التربية الإعلامية تقوم على معايير دقيقة، وتعتمد على تنظيم معقد من الأدوار، والمواقع، التي تسهم في العملية التربوية الإعلامية. ووحدة التحليل الأصغر في هذه التربية، ليس الإعلامي وحده، وليس التربوي وحده، بل هما معاً كشركاء في التربية الإعلامية برمتها.

وتتبنى الباحثتان رأي رجب(1989) في أن الإعلام التربوي ينتمي إلى الدراسات التربوية، ذلك للاعتبارات التالية:

1. إن الحكم على محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام من خلال المعايير التربوية، منوط بالأخصائيين التربويين.
2. إن المعالجة التربوية لمحتوى الرسائل الإعلامية في وسائل الإعلام في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع تتطلب خبرات تربوية متخصصة، وليس اجتهادات إعلامية قد تخطيء وقد تصيب.

3. إن علاقة الإعلام التربوي بالإعلام هي علاقة الصفة النسبية بالموصوف، وليست علاقة الفرع بالأصل، وبالتالي لا يمكن اعتبار الإعلام التربوي فرعاً ينتسب إلى أصل هو الإعلام .
4. إن مجالات الإعلام التربوي هي كل مجالات التربية بمفهومها الشامل، وليست منحصرة في المجال التعليمي فقط، وعليه فلا يمكن اعتبار الإعلام التربوي فرعاً من فروع الإعلام .

كما ان الاخضر (2007) اوضحت في دراستها التعاون بين التربية والاعلام لتحقيق التنمية، واوصت بايجاد اعلام متخصصفي القضايا التعليمية يعمل بها افراد مؤهلين، وانشاء لجنة من التربويين والاعلاميين تتولى مناقشة استراتيجية طرح المواضيع من خلال التخطيط ووضع الاهداف المراد تحقيقها بنشر المواضيع وسبل معالجتها وكيفية طرحها والمتبعة للتأكد من تحقيق الاهداف.

أهداف الإعلام التربوي في المدارس:

وهي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارس داخل المدرسة، باعتبارها مؤسسة تربوية رسمية، كالإذاعة والصحافة والمسرح المدرسي، والاحتفالات، و المعارض المختلفة، **ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي :**

1. تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة والمعلمين .
2. تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدرته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي .
3. تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم لهم عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية .
4. ترسيخ المناهج الدراسية، وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط، بعيداً عن أسلوب التلقين الذي لا يزال معمولاً به، بل ويشكل أسلوباً رئيسياً من أساليب التدريس في كثير من المدارس، على الرغم من أنه لم يعد يلقى ترحيباً بين صفوف الطلاب .
5. دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة، من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين، فصحيفة المدرسة التي تدخل منازل الطلاب تساهم في نقل وجهة نظر الطلاب والمدرسين إلى الأهل، مما يساعد في دفع العملية التعليمية إلى الأمام.
6. تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة، والمشاركة فيها، ونقدها وتقييمها، مما يعطيها دفعاً كبيراً، ويجعلها عاملاً أساسياً من عوامل نجاح العملية التعليمية ذاتها، وليس مجرد إشغال لوقت الفراغ .

تعريف المفاهيم والمصطلحات:

وردت في هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الواجب تحديدها، وهي:

1) **كتب التربية المدنية** : المقصود بالكتاب هنا هو الكتاب الرئيسي للطالب في موضوع التربية المدنية للصفوف من السابع وحتى التاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي (2008-2009) ، بما في هذه الكتب من مفاهيم، وحقائق، وأنشطة، وأشكال، ورسوم، وصور، وقيم، وتقويم.

2) **كتب التربية الوطنية** : المقصود بالكتاب هنا هو الكتاب الرئيسي للطالب في موضوع التربية الوطنية للصفوف من الخامس وحتى السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي (2008-2009) ، بما فيها من مفاهيم، وحقائق، وأنشطة، وأشكال، ورسوم، وصور، وقيم، وتقويم.

3) **المفاهيم**: نمط من أنماط المعرفة، وهي عبارة عن كلمة أو تعبير تجريدي موجز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة وتساعد عملية تدريس المفاهيم على التقليل من إعادة التعلم (سعادة وإبراهيم،2001).

4) **التربيـة الإعلاميـة**: ويمكن تعريفه بأنه: " كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك."

5) **مصادر الإعلام**: وهي

المصادر المسموعة: التي تتمثل في الراديو، الاذاعة المدرسية، السماعات العامة، الهاتف، والتسجيلات الصوتية.

والمرئيـة: وتتمثـل فـي الصـور، الرسـومات، الاشـكال التوضـيحية، البوسـترات، الاوفرهيـد، بروجكتر، الرموز والاشارات.

والمكتوبة: (المقروءة) وتتمثل في الصحف، المجلات، مجلةالحائط، النشرات، المنشورات، الكتب والدوريات.

والمرئيـة المسـموعة: التلفـاز، الانترنـت، القنـوات الفضـائية، الافـلام، الحاسـوب، السـينما، المسرح، المهرجانات، الندوات، الاتصال المرئي المسموع.

6) **الوظائف أو الأدوار الإعلام**: فهي تتناول عملية التثقيف وإضافة معلومات، أو التدريب لاتخاذ الإعلام مهنة، أو الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في برامج الإعلام، والإعلان، والتوعية والتوجيه للقيام بعمل ما من شأنه يرفع من مستوى قدرات الفرد.

إجراءات الدراسة:

لإتمام هذه الدراسة قامت الباحثتان بالإجراءات التالية:

مجتمع الدراسة

كتب التربية المدنية في المنهاج الفلسطيني لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية.

كتب التربية الوطنية في المنهاج الفلسطيني لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى لموضوع التربية الإعلامية من حيث مصادر الإعلام ووظائفه.

وصنفت الباحثتان وظائف الإعلام في أربع مجالات، والتي توصلتا إليها من خلال أدبيات البحث، وتأكدت الباحثتان من صلاحيتها وارتباطها بأهداف الدراسة بعد عرضها على عدة محكمين، وهي ما يلي:.

المجال الأول (المعرفة والتفكير) وتضمن الوظائف التالية:.

- تنمية التفكير الإبداعي والناقد
- تنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين المتغيرات.
- التعبئة لمواجهة الأحداث الجارية والطارئة.
- استيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة.
- تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها.

المجال الثاني(النفسي) ويشمل الوظائف التالية:.

- الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية.
- المساهمة في تكوين نماذج قدوة حسنة.
- مساعدة الفرد على معالجة المشكلات النفسية والثقافية .
- مساعدة الشباب في التصدي للغزو الثقافي.
- تعزيز القيم الإعلامية من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وتغليب الصالح العام.

والمجال الثالث(الأدائي) ويتضمن الوظائف التالية:.

- تعزيز قدرة الطالب لاستخدام وسائل الإعلام.
- مساعدة الطالب على تحقيق متطلبات المواطنة السليمة.
- إكساب الطالب المهارات الاجتماعية والثقافية والاجتماعية التي تساعده على الاتصال الفعّال.
- إكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة باللغة الإعلامية.
- تمكين الطالب من المهارات اللازمة لمواجهة المواقف.
- تنمية القدرة الطالب على للتعبير بأشكاله المختلفة.

والمجال الرابع (الاجتماعي) ويشتمل على الوظائف التالية:.

- مساعدة الطالب على إدراكه لحقوقه وواجباته
- مساعدة الفرد على معالجة المشكلات الاجتماعية والمشاركةالفاعلبة في حلها.
- تنمية وعي الطالب بثقافته المجتمعية.
- تمكين الطالب من استيعاب الخصوصيات الثقافية وعلاقتها مع المتغيرات الأخرى.
- مساعدة الطالب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والأفراد والعمل.
- تعزيز قيمة الانتماء للوطن لدى الطالب.
- تكوين رأي عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية والمصلحة العامة.

المنهج الإحصائي

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة احتساب التكرارات لمصادر الإعلام ووظائفه، واحتساب نسبها المئوية.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مصادر الإعلام التي قامت باستعراضها كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية؟

الجدول (1)

مصادر التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية

الرقم	مصادر الإعلام	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
.1	المسموعة (راديو، إذاعة مدرسية، السماعات العامة،الهاتف، التسجيلات الصوتية..)	2	%13	3	%14	1	%10
.2	المقروءة (الصحف، المجلات:مجلة حائط،مجلات عامة، دوريات، الكتب، النشرات المختلفة، المنشورات، التقارير، اللافتات، ..	5	%33	7	%33	5	%50
.3	المرئية (الصور، الرسومات، الأشكال التوضيحية، البوسترات، الرموز، الإشارات، O.H.P..	0	%0	5	%24	0	%0
.4	المرئية والمسموعة (التلفاز، الانترنت، القنوات الفضائية، الحاسوب، الأفلام، الاتصال المرئي والمسموع، السينما، المسرح، المهرجانات، الندوات، مشاهد تمثيلية)	8	%53	6	%29	4	%40
	المجموع	15		21		10	

يتضح من الجدول (1) أن مصادر الإعلام قد تم استعراضها في كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسية، فكانت في الصف السابع الأساسي متركزة في المرئية والمسموعة كالتلفاز والانترنت والحاسوب ... ، فمثلاً تم التركيز على ضرورة لجوء الطالب للانترنت للتحضير لعدة مواضيع، وقد بلغت نسبة هذا النوع من مصادر الإعلام (53%)، في حين تمثلت مصادر الإعلام المقروءة بنسبة (33%)، أما مصادر الإعلام المسموعة فقد بلغت (13%)، أما بالنسبة لمصادر الإعلام المرئية ، فلم يظهر لها تكرارات في كتاب التربية المدنية للصف السابع الأساسي.

وفي كتاب الصف الثامن الأساسي، فقد كان النصيب الأكبر من التمثيل لمصادر الإعلام المقروءة ، حيث تم التركيز على الأنشطة لإعداد مجلات الحائط ، أو الرسومات والأشكال التوضيحية.... ، وقد بلغت النسبة (33%)، أما المصادر المرئية والمسموعة فقد تمثلت بنسبة (29%) وكان لها الترتيب الثاني، أما بالنسبة للمصادر المرئية فقد بلغت نسبة تمثيلها (24%)، أما بالنسبة للمصادر المسموعة كالإذاعة المدرسية والتسجيلات وغيرها.. فقد تمثلت في كتاب الصف الثامن بنسبة (13%) وكان لها التمثيل الأقل بين المصادر الأخرى.

وأما في كتاب الصف التاسع الأساسي فقد كان التمثيل الأكبر من نصيب المصادر المقروءة فقد كانت نسبة تمثيلها (50%) نسبة إلى باقي المصادر، أما في الدرجة الثانية فقد كانت المصادر المرئية والمسموعة، حيث تمثلت بنسبة (40%)، أما المصادر المسموعة فقد تمثلت بنسبة (10%)، ولم يرد هناك تمثيل للوسائل المرئية، فلم يكن لها أي تكرارات في كتب التربية المدنية للصف التاسع الأساسي.

جدول (2)

مصادر التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع.

الرقم	مصادر الإعلام	الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
.1	المسموعة (راديو، إذاعة مدرسية، السماعات العامة،الهاتف، التسجيلات الصوتية..)	15	%22	10	%19	7	%7
.2	المقروءة (الصحف، المجلات:مجلة حائط،مجلات عامة، دوريات، الكتب، النشرات المختلفة، المنشورات، التقارير، اللافتات، ..	17	%25	23	%43	30	%32
.3	المرئية (الصور، الرسومات، الأشكال التوضيحية، البوسترات، الرموز، الإشارات، O.H.P ..	25	%37	13	%25	44	%47
.4	المرئية والمسموعة (التلفاز، الانترنت، القنوات الفضائية، الحاسوب، الأفلام، الاتصال المرئي والمسموع، السينما، المسرح، المهرجانات، الندوات، مشاهد تمثيلية)	11	%16	7	%13	13	%14
	المجموع	68		53		94	

كما أجري تحليل المحتوى من خلال المناقشة والبحث فيما بين الأسطر وما وراء الأسطر للإشارة إلى مصادر التربية الإعلامية ووظائفها في خلال كتب التربية الوطنية للصفوف الأساسية : الخامس والسادس والسابع. ويظهر نتائج هذا التحليل لمصادر التربية الإعلامية في الجدول رقم (2) .

يظهر الجدول(2) أن مصادر الإعلام المسموعة نسبها المئوية في كتب التربية الوطنية للصف الخامس الأساسي (22%) ، وفي الصف السادس الأساسي (19%)، وفي الصف السابع الأساسي(7%)؛ فالنسبة المرتفعة لدى الصف الخامس ثم تنخفض في الصف السادس فالصف السابع.

أما النسب المئوية للمصادر المقروءة (المكتوبة) فقد بلغت أعلى نسبة في كتاب الصف السادس الأساسي (43%) ثم تليها بالانخفاض في الصف السابع الأساسي (32%) فالصف الخامس الأساسي(25%).

والمصادر الإعلامية المرئية فكانت أعلى نسبة في كتاب الصف السابع الأساسي(47%) ثم كتاب الصف الخامس الاساسي (37%) فالصف السادس الاساسي (25%).

أما مصادر الإعلام المرئية والمسموعة بلغت أعلى نسبة في كتاب التربية الوطنية للصف الخامس الأساسي (16%) ويليها كتاب الصف السابع الاساسي (14%) ثم كتاب الصف السادس الاساسي (13%).

وفي المقارنة بين نسب المصادر الإعلامية للصف الواحد. جاءت نسبة المصادر المرئية أعلى نسبة للصف الخامس الاساسي (37%) فالمصادر المكتوبة (المقروءة) (25%) ثم المسموعة (22%) ثم المرئية المسموعة (16%).

وفي كتاب التربية الوطنية للصف السادس الاساسي فجاءت أعلى نسبة مئوية للمصادر المقروءة (43%) ثم المصادر المرئية (25%) فالمصادر المسموعة (19%) ثم المرئية المسموعة (13%).

أما كتاب التربية الوطنية للصف السابع الاساسي فجاءت أعلى نسبة مئوية للمصادر المرئية (47%) ثم المصادر المقروءة (32%)، فالمرئية المسموعة (14%)، ثم المسموعة (7%).

السؤال الثاني: ما الأدوار أو الوظائف للتربية الإعلامية والتي قامت كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بتناولها؟

وظائف التربية الإعلامية التي تناولتها كتب التربية المدنية في المرحلة الاساسية تظهر نتائجها في الجدول (رقم 3).

الجدول (3)

وظائف التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية

		الوظيفة الإعلامية	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المجال الأول: المعرفة والتفكير	1	تنمية التفكير الإبداعي والناقد	8	%38	4	%40	2	%33
	2	تنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين المغيرات	3	%14	2	%20	2	%33
	3	التعبئة لمواجهة الأحداث الجارية والطارئة	0	%0	1	10%	0	%0
	4	استيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة	5	%24	0	%0	0	%0
	5	تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها	5	%24	3	%30	2	%33
		المجموع	21	%100	10	%100	6	%100
المجال الثاني: النفسي والوجداني	1	الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية	4	%57	4	%50	6	%86
	2	المساهمة في تكوين نماذج قدوة حسنة	1	%14	0	%0	1	%14
	3	مساعدة الفرد على معالجة المشكلات النفسية والثقافية .	0	%0	4	%50	0	%0
	4	مساعدة الشباب في التصدي للغزو الثقافي	0	%0	0	%0	0	%0
	5	تنمية القيم الإعلامية من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وتغليب الصالح العام	2	%29	0	%0	0	%0
		المجموع	7	%100	8	%100	7	%100
المجال الثالث: الأدائي	1	تعزيز قدرة الطالب لاستخدام وسائل الإعلام.	9	%37.5	8	%27	6	%19
	2	مساعدة الطالب على تحقيق متطلبات المواطنة السليمة.	2	%8	3	%10	6	%19
	3	إكساب الطالب المهارات الاجتماعية والثقافية والاجتماعية التي تساعده على الاتصال الفعّال.	0	%0	2	%7	4	%13
	4	إكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة وإجراء المقابلات، وكتابة التقارير.	6	%25	7	%23	8	%26
	5	تمكين الطالب من المهارات اللازمة لمواجهة المواقف	0	%0	3	%10	1	%3
	6	تنمية قدرة الطالب على للتعبير بأشكاله المختلفة.	7	%29.5	7	%23	6	%19
		المجموع	24	%100	30	%100	31	%100
المجال الرابع: الاجتماعي	1	مساعدة الطالب على إدراكه لحقوقه وواجباته	2	%25	7	%35	6	%35
	2	مساعدة الفرد على معالجة المشكلات الاجتماعية	0	%0	5	%25	0	%0
	3	تنمية وعي الطالب بثقافته المجتمعية والبيئية.	3	%38	3	%15	3	%18
	4	تمكين الطالب من استيعاب الخصوصيات الثقافية وعلاقتها مع المتغيرات الأخرى.	0	%0	0	%0	0	%0

5	مساعدة الطالب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والأفراد والعمل.	1	%13	2	%10	5	%29
6	تعزيز قيمة الانتماء للوطن لدى الطالب	1	%13	2	%10	3	%18
7	تكوين رأي عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية والمصلحة العامة	1	%13	1	%5	0	%0
	المجموع	8	%100	20	%100	17	%100

يظهر من الجدول (3) توزيع وطائف الإعلام في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسيين.

ففي كتاب التربية المدنية للصف السابع الأساسي يتضح **أن المجال الثالث (الأدائي)** كان له التمثيل الأكبر في الوظائف حيث بلغت تكراراته (24) تكراراً، فكان لتعزيز قدرة الطالب لاستخدام وسائل الإعلام النصيب الأكبر حيث بلغت نسبة تمثيلها في هذا المجال (37.5%) ، وتمثلت تنمية قدرة الطالب على التعبير بأشكاله المختلفة بنسبة (29%)، ولوظيفة إكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة وإجراء المقابلات وكتابة التقارير بلغ التمثيل بنسبة (25%)، أما الوظيفتين الأدائيتين الثالثة والخامسة فلم تتمثلا في كتاب الصف السابع الاساسي.

يتضح أيضاً أن المجال الأول **(المعرفة والتفكير) كان له الترتيب الثاني** حيث تمثلت بعدد تكرارات (21)، فكان لتنمية التفكير الإبداعي والناقد النصيب الأكبر من هذا المجال حيث بلغت نسبتها(38%)، وكان لاستيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة، وتثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها الترتيب الثاني حيث بلغت (24%)، أما بالنسبة للتعبئة لمواجهة الأحداث الجارية والطارئة فلم تتكرر في كتاب الصف السابع الاساسي.

أما المجال الرابع (الاجتماعي) فقد كان له الترتيب الثالث في الوظائف حيث بلغت تكراراته (8) تكرارات ، تركزت في تنمية وهي الطالب بثقافته المجتمعية والبيئية حيث بلغت نسبة تمثيلها(28%)، وبلغت نسبة تمثيل الوظيفة الأولى في هذا المجال وهي مساعدة الطالب على إدراكه لحقوقه و واجباته (25%)، أما الوظائف الخامسة والسادسة والسابعة فقد تساوت في نسب تمثيلها التي بلغت (13%)، وأما الوظيفة الرابعة فلم ترد في كتاب الصف السابع الاساسي.

وأما المجال الثاني(النفسي) فقد كان له الترتيب الرابع في الوظائف حيث بلغت نسبة تكراراته (7) تكرارات، بلغت نسبة الوظيفة الأولى في هذا المجال وهي الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية (57%) ، وكان للوظيفة الخامسة نسبة التمثيل الثانية وبلغت (29%) ، أما الوظيفة الثالثة وهي المساهمة في تكوين نماذج القدوة الحسنة فقد تمثلت بنسبة (14%)، أما بالنسبة للوظيفتين الثالثة والرابعة من هذا المجال فلم تتمثلا في كتاب الصف السابع الاساسي.

أما بالنسبة لكتاب الصف الثامن الاساسي فقد كان **للمجال الأدائي** الترتيب الأول حيث بلغت تكراراته (30) تكراراً، وكان للوظيفة الأولى فيه تعزيز قدرة الطالب لاستخدام وسائل الإعلام التمثيل الأكبر حيث بلغت نسبتها (27%)، أما الوظيفتين الرابعة والسادسة فقد تمثلتا بنسبة (23%)، وأما الوظيفتين الثانية والخامسة فقد تمثلتا بنسبة (10%) من هذا المجال ، وأما الوظيفة الثالثة فكانت نسبة تمثيلها (7%).

وأما **الترتيب الثاني للمجالات فكان من نصيب المجال الرابع وهو المجال الاجتماعي** حيث بلغت مجموع تكراراته (20) تكراراً ، كان للوظيفة الأولى فيه وهي مساعدة الطالب على إدراكه لحقوقه وواجباته التمثيل الأكبر حيث بلغت نسبها المئوية (35%) ،، وتلتها الوظيفة الثانية وهي مساعدة الفرد على معالجة المشكلات الاجتماعية حيث تمثلت بنسبة (25%) ، وكان للوظيفة الثالثة وهي تنمية وعي الطالب بثقافته المجتمعية والبيئية لتمثيل الثالث حيث بلغت نسبتها (15%)، أما الوظيفتين الخامسة والسادسة فقد تساوتا في نسبة تمثيلهما التي بلغت (10%)، وكان للوظيفة السابعة نسبة تمثيل (5%)، أما الوظيفة الرابعة والتي تتعلق باستيعاب الطالب لخصوصياته الثقافية فلم تتمثل بأية نسبة كانت في كتاب الصف الثامن الأساسي للتربية المدنية.

وفي الترتيب الثالث كان المجال الأول وهو **مجال المعرفة والتذكر** حيث كانت تكراراته (10) تكرارات كان للوظيفة الأولى فيه وهي تنمية التفكير الإبداعي والناقد النسبة الأكبر حيث بلغت (40%)، والوظيفة الخامسة تمثلت بنسبة (30%)، أما الوظيفة الثانية وهي تنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين المغيرات فقد تمثلت بنسبة (20%)، أما الوظيفة الثالثة فقد تمثلت بنسبة (10%)، أما بالنسبة للوظيفة الرابعة وهي استيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة فلم تتمثل بأية نسبة في كتب التربية المدنية للصف الثامن الأساسي.

وكان الترتيب **الرابع والأخير** لوظائف الأعلام في كتب التربية المدنية للصف الثامن الأساسي من نصيب **المجال الثاني وهو المجال النفسي والوجداني** حيث كانت تكراراته (8) تكرارات ، كان أعلى تمثيل والوحيد لوظائفه للوظيفتين الأولى وهي الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية، والثالثة وهي مساعدة الفرد على معالجة المشكلات النفسية والثقافية حيث بلغت نسبة تمثيلها (50%)، أما باقي الوظائف فلم تتمثل بأية نسب مئوية في كتاب التربية المدنية للصف الثامن الأساسي.

وأما عن كتاب الصف التربية المدنية للصف التاسع الأساسي فقد كان للمجال الثالث **وهو المجال الأدائي** التمثيل الأكبر حيث بلغت تكراراته (31) تكراراً، كان للوظيفة الرابعة وهي إكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة وإجراء المقابلات، وكتابة التقارير التمثيل الأكبر حيث بلغت نسبتها المئوية (26%) من هذا المجال ، وكان للوظائف الأولى والثانية والسادسة نفس نسب التمثيل حيث بلغت (19%) ، أما الوظيفة الثالثة وهي إكساب الطالب المهارات الاجتماعية والثقافية والاجتماعية التي تساعده على الاتصال الفعّال فقد تمثلت في هذا المجال بنسبة (13%)، وكان أقل تمثيل في هذا المجال من نصيب لوظيفة الخامسة وهي تمكين الطالب من المهارات اللازمة لمواجهة المواقف حيث بلغت نسبتها(3%) .

أما المجال الرابع **وهو المجال الاجتماعي فقد كان في المرتبة الثانية**، فقد كان عدد تكراراته (17) تكراراً، كان للوظيفة الأولى فيه وهي مساعد الطالب على إدراكه لحقوقه وواجباته التمثيل الأكبر حيث بلغت نسبة تمثيله (35%)، أما الوظيفة الخامسة وهي مساعدة الطالب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والأفراد والعمل فقد تمثلت بنسبة (29%)، أما الوظيفتين الثالثة والسادسة فقد تمثلتا بنسبة (18%) ، في حين أن الوظائف الثانية والرابعة والسابعة فلم تتمثلا بأية نسب في كتاب التربية المدنية للصف التاسع الأساسي.

وفي المرتبة الثالثة **كان المجال الثاني وهو المجال النفسي** والوجداني والذي بلغ عدد تكراراته (7) تكرارات، كان فيه للوظيفة الأولى وهي الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية

التمييل الأكبر حيث بلغت نسبة تمثيله (86%)، أما الوظيفة الثانية وهي المساهمة في تكوين نماذج قدوة حسنة فقد بلغت نسبة تمثيلها (14%)، أما بالنسبة للوظائف الثالثة والرابعة والخامسة فلم يكن لها أي تمثيل في كتاب الصف التاسع الاساسي للتربية المدنية.

وأما بالنسبة للترتيب الأخير فقد كان للمجال الأول **وهو مجال المعرفة والتفكير** فقد بلغ عدد تكراراته (6) تكرارات، كان فيه للوظائف الأولى والثانية والخامسة نسبة تمثيل متساوية وهي (33%)، أما بالنسبة للوظيفتين الثالثة والرابعة فلم تتمثلا في كتاب التربية المدنية للصف التاسع الأساسي.

وظائف التربية الاعلامية التي تناولتها كتب التربية الوطنية في المرحلة الاساسية تظهر في الجدول (4)

جدول (4)

وظائف التربية الإعلامية في كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين

		الوظيفة الإعلامية	الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المجال الأول: المعرفة والتفكير	1	تنمية التفكير الإبداعي والناقد	0	%0	0	% 0	1	%2
	2	تنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين المغيرات	0	%0	5	%7	4	%8
	3	التعبئة لمواجهة الأحداث الجارية والطارئة	11	%31	21	%28	2	%4
	4	استيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة	7	%20	10	%14	3	%6
	5	تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها	17	%49	37	%51	42	%52
		المجموع	35	%100	73	%100	52	%100
المجال الثاني: النفسي والوجداني	1	الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية	0	% 0	0	%0	2	%11
	2	المساهمة في تكوين نماذج قدوة حسنة	0	%0	0	%0	1	%5.5
	3	مساعدة الفرد على معالجة المشكلات النفسية والثقافية .	0	%0	0	%0	0	%0
	4	مساعدة الشباب في التصدي للغزو الثقافي	2	%13	0	%0	0	%0
	5	تنمية القيم الإعلامية من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وتغليب الصالح العام	13	%87	19	%100	15	%83.3
		المجموع	15	%100	19	%100	18	%100
المجال الثالث: الأدائي	1	تعزيز قدرة الطالب لاستخدام وسائل الإعلام.	0	%0	0	%0	0	%0
	2	مساعدة الطالب على تحقيق متطلبات المواطنة السليمة.	0	%0	0	%0	0	%0
	3	إكساب الطالب المهارات الاجتماعية والثقافية والاجتماعية التي تساعده على الاتصال الفعّال.	0	%0	4	%15	26	%45
	4	إكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة وإجراء المقابلات، وكتابة التقارير.	3	%60	5	%19	17	%29

	5	تمكين الطالب من المهارات اللازمة لمواجهة المواقف	1	%20	8	%31	6	%10
	6	تنمية قدرة الطالب على للتعبير بأشكاله المختلفة.	1	%20	9	%35	9	%16
	المجموع		5	%100	26	%100	58	%100
المجال الرابع: الاجتماعي	1	مساعدة الطالب على إدراكه لحقوقه وواجباته	3	%75	5	%18	0	%0
	2	مساعدة الفرد على معالجة المشكلات الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في حلها.	0	%0	4	%14	0	%0
	3	تنمية وعي الطالب بثقافته المجتمعية والبيئية.	1	%25	5	%18	1	%16
	4	تمكين الطالب من استيعاب الخصوصيات الثقافية وعلاقتها مع المتغيرات الأخرى.	0	%0	2	%7	3	%50
	5	مساعدة الطالب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والأفراد والعمل.	0	%0	3	%12	1	%16
	6	تعزيز قيمة الانتماء للوطن لدى الطالب	0	%0	5	%18	1	%16
	7	تكوين رأي عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية والمصلحة العامة	0	%0	3	%12	0	%0
	المجموع		4	%100	27	%100	6	%100

يظهر من الجدول (4) وظائف التربية الاعلامية في كتب **التربية الوطنية للصف الخامس** الاساسي إذ بلغ أعلى تكرار لمجال المعرفة والتفكير (35)، فالمجال النفسي (15) ثم المجال الأدائي(4) وأدنى تكرار في المجال الاجتماعي (4).

وبالنسبة لعناصر المجال الاول ، المعرفة والتفكير، فكانت أعلى نسبة مئوية في تثقيف الناشئة لسبل فهم الامور وتقديرها (49%)، وتليها التعبئة لمواجهة الاحداث الجارية والطارئة (31%)، ثم استيعاب مقتضيات العصر الحديث وأليات التفاعل مع العولمة (20%).

والمجال النفسي فتركزت النسبة المئوية المرتفعة في تنمية القيم الاعلامية من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وتغليب المصلحة العامة (87%) وتليها المساعدة على التصدي للغزو الثقافي (13%).

ولعناصر المجال الأدائي فكانت أعلى نسبة مئوية لصالح اكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة (60%)، وتساوت النسب المئوية (20%) لكل من تمكين الطالب من المهارات اللازمة لمواجهة المواقف، وتنمية القدرة على التعبير بأشكاله المختلفة. ومن حيث اكتساب المهارات الاجتماعية والثقافية المساعدة على الاتصال وتحقيق متطلبات المواطنة وتعزيز استخدام وسائل الاعلام لم تحظ بأية نسبة مئوية.

وأما المجال الاجتماعي فكانت النسبة المئوية العالية في مساعدة الطالب على ادراكه لحقوقه وواجباته (75%)، ثم تنمية وعيه بالثقافة المجتمعية (25%).

أما وظائف التربية الاعلامية في كتب التربية الوطنية للصف السادس الاساسي فكان اعلى تكرار مجال المعرفة والتفكير (73) ثم المجال الاجتماعي بتكرار (27)، فالمجال الأدائي (26) وبلغ تكرار المجال النفسي (19).

وبالنسبة لعناصر كل مجال، **ففي المجال المعرفي** فقد حظي بأعلى نسبة تثقيف الناشئة لفهم الامور وتقدير (51%). وتليها التعبئة لمواجهة الاحداث الجارية والطارئة (28%)، ثم استيعاب مقتضيات العصر وآليات التفاعل مع العولمة (14%)، وأدنى نشبة مئوية في عنصر تنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين المتغيرات (7%).

وفي المجال الأدائي للصف السادس الاساسي فجاءت اعلى نسبة مئوية لتنمية القدرة على التعبير بشتى اشكاله (35%) ثم التمكين من المهارات اللازمة لمواجهة المواقف (31%)، اكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة (19%)، واكساب الطالب المهارات الاجتماعية والثقافية المساعدة على الاتصال الفعال (15%). وبالنسبة لتحقيق متطلبات المواطنة وتنمية القدرة على استخدام وسائل الاعلام لم تحظ بأية نسبة مئوية.

وفي المجال الاجتماعي تساوت النسب المئوية لكل من :المساعدة لادراك الحقوق والواجبات ، وتنمية الوعي بالثقافة المجتمعية وتعزيز قيمةالانتماء للوطن (18%)، ثم تلاها تساوي نسب في مساعدة الطالب على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المجتمع والافراد والعمل، وتكوين راي عام متجانس قائم على احترام الحرية والتعددية والمصلحةالعام (12%). والنسبة المئوية في مساعدة الطالب على معالجة المشكلات الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في حلها فقد بلغت (14%)، وتمكينه من استيعاب الخصوصيات الثقافية وعلاقتها بالمتغيراتفقد بلغت نسبتها (7%).

وفي المجال النفسي تركزت الوظيفة الاعلامية في تنمية القيم الاعلامية من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وتغليب الصالح العام بنسبة مئوية تامة (100%).

اما الوظائف الاعلامية **في كتب التربية الوطنية للصف السابع الاساسي** تركز أعلى تكرار في المجال الأدائي (58) وفي المجال لمعرفي بتكرار (52) ، وبتكرارات قليلة في المجال النفسي (23) ثم المجال الاجتماعي (6).

أماالنسب لعناصر **المجال الأدائي** فكانت اعلاها في اكساب الطالب المهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعده على الاتصال (45%)، ثم اكساب الطالب مهارات الحديث والقراءة والكتابة (29%)، فتنمية القدرة على التعبير بشتى أشكاله (16%) فتمكين الطالب من المهارات اللازمة لمواجهةا المواقف الطارئة (10%). اما تحقيق متطلبات المواطنة السليمة وتنمية القدرة على استخدام الوسائل الاعلامية لم تحظ بأية نسبة مئوية.

وفي المجال **المعرفي والتفكير** فكانت أعلى نسبة لعملية تثقيف الناشئة لسبل فهم الامور وتقديرها (80%)، فتنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل والربط بين المتغيرا ت(8%)، ثم استيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة (6%)، فالتعبئة لمواجهة المواقف الطارئة (4%)، وادنى نسبة تظهر في تنمية التفكير الابداعي والناقد (2%).

وفي المجال النفسي جاءت اعلى نسبة في تنمية القيم الاعلامية من الصدق والموضوعية وتغليب المصلحةالعامة (83.3%) وتليها وظيفة الكشف عن الميول والاهتمامات من خلال الاندماج في البرامج الاعلامية (11%)، ثم المساهمة في تكوين نماذج قدوة حسنة (5.5%). ولم تظهر النسب المئوية في المساعدة على معالجة المشكلات وفي التصدي للغزو الثقافي.

أما المجال الاجتماعي للوظائف الاعلامية في الصف السابع الاساسي فقد تركزت أعلى نسبة في تمكين الطالب من استيعاب الخصوصيات الثقافية وعلاقتها بالمتغيرات الاخرى (50%)، أما النسبة المئوية في مساعدة الطالب على معالجة المشكلات الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في حلها كانت (14%). وتساوت النسب المئوية في تنمية الوعي بالثقافة المجتمعية مع المساعدة على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المجتمع والأفراد والعمل ، ومع تعزيز قيمةالانتماء للوطن اذ بلغت (16%). أما الوظائف النرتبطة بمساعدة الطالب على ادراكه لحقوقه وواجباته، وعلى معالجة المشكلات الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في حلها، وتكوين رأي عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية والمصلحة العامة لم تحظ بأية نسبة مئوية.

ويجدر الاشارة الى ان هذه النسب المئوية اصطلاحية بسبب اعتماد التحليل على الاستيعاب من خلال السياق، أي من خلال قراءة ما بين الاسطر وما وراء الاسطر والتي تتطلب من المدرس/ة أن يجعل طريقة تدريسه تعتمد على النقاش وطرح الأسئلة السابرة، وذلك للمساهمة في الاهتمام بالتربية الإعلامية من خلال محتوى مادة التربية الوطنية. وفي هذا المقام يطرح السؤال نفسه: هل يستخدم أسلوب النقاش والأسئلة لإبراز الاهتمام بالتربية الإعلامية؟ والإجابة عليه يتطلب إجراء دراسة في هذا المجال.

السؤال الثالث: ما الدور الذي قامت به كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية في إعداد شخصية المتعلم وإكسابه معارف وقيم ومهارات التربية الإعلامية؟

لتوضيح مقدار الدور التي ساهمت به كتب التربية المدنية والتربية الوطنية لاكساب الطالب المهارات الاعلامية؛أجرت الباحثتان تحليلا لمحتوى المادتين من حيث اهتمامها بالتربية الاعلامية، والتي فندت في مسارين هما :مصادر التربية الاعلامية ووظائفها ، كل مادة على حدة. وتظهر هذه النتائج في الجدولين (5 و6) لمصادر الاعلام في كتب التربية المدنية و في كتب التربية الوطنية، و الجدولين (7 و 8) لوظائف الاعلام في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية للمناهج الفلسطينية.

جدول (5)

تكرارات ونسب مصادر الإعلام في كتب التربية المدنية

الرقم	مصادر الإعلام	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
.1	المسموعة	2	%33	3	%50	1	%16	6
.2	المقروءة	5	%29	7	%41	5	%29	17
.3	المرئية	–	–	5	%100	–	–	5
.4	المرئية والمسموعة	8	%44	6	%33	4	%22	18

يظهر من الجدول (5) مصادر الإعلام المختلفة في كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية ونسب تمثيل كل منها في كل كتاب مقارنة مع الكتب الأخرى، نلاحظ أن مصادر الإعلام المسموعة قد برزت بشكل أوضح في كتاب الصف الثامن حيث كانت نسبة تمثيلها (50%) ومن ثم كان الصف السابع بنسبة (33%) وأخيرا الصف التاسع بنسبة (16%)، أما بالنسبة لمصادر الإعلام المقروءة فقد كان أعلى تمثيل في كتاب الصف الثامن بنسبة (41%)، ويليه كتابي الصف السابع والتاسع بالتساوي بنسبة (29%)، أما بالنسبة لمصادر الإعلام المرئية فقد كان لكتاب الصف الثامن الأساسي التمثيل الوحيد لهذا النوع من المصادر ، ولم يوجد أي تكرار على هذا النوع في كتابي الصف السابع والتاسع، وأخيرا حظيت مصادر الإعلام المرئية والمسموعة بالاهتمام الأكبر في كتاب التربية المدنية للصف السابع فبلغت نسبة تمثيلها بالنسبة لباقي الكتب (44%)، وتلاها كتاب الصف الثامن بنسبة (33%)، وأخيراً كتاب الصف التاسع الأساسي بنسبة (22%).

جدول (6)

تكرارات ونسب مصادر الإعلام في كتب التربية الوطنية

الرقم	مصادر الإعلام	الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
.1	المسموعة	15	%47	10	%31	7	%22	32

.2	المقروءة	17	%24	23	%33	30	%43	70
.3	المرئية	25	%30	13	%16	44	%54	82
.4	المرئية والمسموعة	11	%35	7	%23	13	%42	31

يظهر من الجدول (6) تكرارات مصادر الإعلام المختلفة في كتب التربية الوطنية للصفوف من الخامس وحتى السادس الأساسية ونسب تمثيل كل منها في كل كتاب مقارنة مع الكتب الأخرى، نلاحظ أن مصادر الإعلام المسموعة قد برزت بشكل أوضح في كتاب الصف الخامس حيث كانت نسبة تمثيلها مقارنة بباقي الصفوف (47%)، وبلغت النسبة في كتاب الصف السادس (31%)، وفي كتاب الصف السابع كانت النسبة (22%)، أما عن مصادر الإعلام المقروءة فقد كانت أعلى نسبة تمثيل لها في كتاب الصف السابع حيث بلغت النسبة (43%)، تلتها النسبة من كتاب الصف السادس والتي بلغت (33%)، وكانت نسبة تمثيلها في كتاب الصف الخامس (24%)، وبالنسبة لمصادر الإعلام المرئية فقد كان أعلى تمثيل لها في كتاب الصف السابع حيث بلغت النسبة (54%)، وتلتها النسبة من كتاب الصف الخامس حيث بلغت (30%)، وأخيراً كانت نسبة من كتاب الصف السادس والي بلغت (16%)، وفيما يتعلق بمصادر الإعلام المرئية والمسموعة فقد كان أعلى تمثيل لها في كتاب الصف السابع حيث بلغت نسبته (42%)، وتلتها النسبة من كتاب الصف الخامس والتي بلغت (35%) ، وأخيراً كانت نسبة كتاب الصف السادس والي بلغت (23%).

جدول (7)

تكرارات ونسب تمثيل مجالات وظائف الإعلام في كتب التربية المدنية

الوظيفة الإعلامية/المجال	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
1. المعرفة والتفكير	21	57%	10	27%	6	16%	37
2. النفسي والوجداني	7	32%	8	36%	7	32%	22
3. الأدائي	24	28%	30	35%	31	36%	85
4. الاجتماعي	8	17%	20	44%	17	38%	45

أما بالنسبة للأدوار أو الوظائف التي قامت بها كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية، فنلاحظ من الجدول (7) أن المجال الأدائي قد حظي بالاهتمام الأكبر في الثلاث كتب مقارنة مع باقي المجالات حيث تكرر في كتاب الصف التاسع بعدد تكرارات قد بلغ (31) تكراراً

بنسبة (36%)، تلاه في الترتيب كتاب الصف الثامن الاساسي الذي بلغ عدد تكراراته (30) بنسبة (35%)، أما تكرارات الصف السابع فقد بلغت (24) تكراراً بنسبة (28%)،

وكان المجال الرابع وهو المجال الاجتماعي له الترتيب الثاني من حيث نسبة التمثيل إلى باقي المجالات فبلغ عدد تكراراته في الثلاث كتب (45) تكراراً، كان أعلى تمثيل له في كتاب الصف الثامن الاساسي حيث بلغت النسبة (44%) بالمقارنة مع الصفوف لأخرى، حيث بلغت نسبة تمثيل كتاب الصف التاسع الاساسي(38%)، ونسبة تمثيل كتاب الصف السابع الاساسي (17%).

وفي المرتبة الثالثة كان الاهتمام في الكتب الثلاث من نصيب المجال الأول وهو مجال المعرفة والتفكير حيث بلغ عدد تكراراته (37) تكراراً ، كان أكبرها في كتاب الصف السابع الاساسي فتمثلت بنسبة (57%)، وفي كتاب الصف الثامن الاساسي كانت النسبة (27%)، وأما في كتاب الصف التاسع الاساسي فبلغت النسبة (16%).

وكان الترتيب الأخير في درجة اهتمام الكتب بوظائف وأدوار التربية الإعلامية في المجال الثاني وهو المجال النفسي والاجتماعي حيث بلغ عدد تكراراتها (22)، وكان للصف الثامن الاساسي أعلى نسبة تمثيل حيث بلغت (36%)، وأما كتابي الصفين السابع والتاسع الاساسيين فقد تعادلتا في نسبة تمثيلهما في هذا المجال وهي (32%).

جدول (8)

تكرارات ونسب تمثيل مجالات وظائف الإعلام في كتب التربية الوطنية

الوظيفة الإعلامية/المجال	الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
1. المعرفة والتفكير	35	%22	73	%45	52	%33	160
2. النفسي والوجداني	2	%10	0	%0	18	%90	20
3. الأدائي	5	%6	26	%29	58	%65	89
4. الاجتماعي	4	%11	27	%73	6	%16	37

أما بالنسبة للأدوار أو الوظائف التي قامت بها كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية، فنلاحظ من الجدول (8) أن المجال الأول وهو مجال المعرفة والتفكير قد حظي بالاهتمام الأكبر في الثلاث كتب مقارنة مع باقي المجالات حيث تكرر في كتاب الصف السادس الاساسي أعلى التكرارات (73) تكراراً بنسبة (46%) بالمقارنة مع باقي الصفوف، حيث بلغت النسبة في كتاب الصف السابع الاساسي (33%)، وفي كتاب الصف الخامس الاساسي (22%)، وأما المجال الثالث وهو المجال الأدائي فقد كان في الترتيب الثاني من حيث التمثيل في كتب التربية الوطنية حيث بلغ عدد تكراراته (89) تكراراً، فقد بلغت نسبة تمثيله في كتاب الصف السابع مقارنة مع باقي الكتب (65%)، أما في كتاب الصف السادس (29%) ، أما النسبة في كتاب الصف الخامس فقد بلغت (,07%) وهي أقل نسبة تمثيل، أما الترتيب الثالث فقد كان من نصيب المجال الرابع وهو المجال الاجتماعي حيث بلغ مجموع تكراراته (37) تكراراً ، كان للصف السادس الاساسي أعلى تمثيل فقد بلغت نسبته(73%) ، وكتاب الصف السابع الاساسي كانت نسبة الوظائف الاجتماعية فيه (16%)، ونسبة الصف الخامس الاساسي(11%). أما في الترتيب الرابع والأخير كان المجال النفسي

والاجتماعي حيث بلغ عدد تكراراته (20) تكرار فقط ، تمركزت في كتاب الصف السابع الاساسي بنسبة (90%) ، وفي كتاب الصف الخامس الاساسي بنسبة (10%) ،

مناقشة النتائج

وبالنظر إلى نتائج الدراسة لكتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية ، يلاحظ أن اهتمام الكتب الثلاث بمصادر الأعلام كان مركزا بالدرجة الأولى على المصادر المرئية والمقروءة وبشكل تنازلي ما بين الصفوف حيث كان له التمثيل الأكبر في كتاب الصف السابع الاساسي ومن ثم الثامن والتاسع الاساسيين، وهذا يتلاءم مع المرحلة النمائية التي تتميز بالإدراك الحسي والعمليات الحسية المنطقية، وتلاه في التمثيل المصادر المقروءة وتحديدا في الصف الثامن الاساسي ومن ثم السابع والتاسع الاساسيين، بعد ذلك كان الاهتمام بالمصادر المسموعة والتي لم تتناغم في درجات تمثيلها ما بين الصفوف الثلاث ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المصادر المرئية والتي لم تتمثل إلا في الصف الثامن الاساسية وغابت في تمثيلها في الصفين السابع والتاسع الأساسيين.

وفيما يتعلق بوظائف الإعلام يلاحظ من النتائج أن كتب التربية المدنية قد ركزت في تمثيلها للوظائف على الجانب الأدائي، وكان أعلى تمثيل لهذا الجانب في الصف التاسع الاساسي ومن ثم الثامن الاساسي ومن ثم السابع الاساسي، وهذا تسلسل منطقي حيث أن الجانب المهاري أو الأدائي أخذ بالازدياد في التمثيل من صف إلى آخر وبشكل تصاعدي وهذا يتماشى مع حلزونية المنهج وهو ايجابي، وفي المرتبة الثانية كان المجال الاجتماعي حيث كانت تكراراته غير مرتبة تصاعدياً، فكانت الأعلى في الصف الثامن الاساسي ومن ثم التاسع الاساسي والأقل بالتمثيل كان في الصف السابع الاساسي، وهذا توزيع جيد إلى حد ما تماشيا مع طبيعة النماء الاجتماعي للمتعلم.

أما الجانب المعرفي فقد كان له الترتيب الثالث وكانت تكراراته تسير من السابع الاساسي إلى التاسع الاساسي بشكل تنازلي ، وهذا منطقي حيث أن التركيز على الجانب العقلي يعتبر الأساس لتحقيق الأهداف الأخرى كالوجدانية والمهارية، أما فيما يتعلق بالجانب الرابع وهو الجانب النفسي والوجداني فقد احتل الترتيب الأخير وقد كان ضعيفا في تكراراته أيضاً، وهذا قصور في اهتمام الكتب بهذا الجانب المهم، فمن المنطقي أن يؤمن المتعلم ببعض القيم قبل أن يمارسها كمهارات ومسلكيات، فقد كان من الأفضل أن يتم الاهتمام بالجانب النفسي بشكل أكبر حتى يتماشى مع الجوانب الأخرى.

وعلى صعيد كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الاساسية ، **فيلاحظ أن المصادر المرئية** للإعلام جاءت في المرتبة في مستوى الصف السابع الاساسي ويليه الصف الخامس ثم السادس، فهو في هذه الحالة لا يتمشى مع التطور الادراكي او العقلي. ثم تأتي في المرتبة الثانية المصدر المقروءة ففيها تدرج منطقي، فالتكرارات تزداد مع ارتقاء الصف. وتليها في المرتبة الثالثة المصادر المسموعة وتتدرج بشكل تنازلي. وفي المرتبة الرابعة المصادر المرئية المسموعة التي يتدرج تكراراتها تصاعديا مع ارتقاء الصف.

وفي الجانب المتعلق بوظائف التربية الإعلامية، احتل المجال الاول (المعرفة والتفكير) المرتبة الاولى، ويبدو التدرج منطقيا في زيادة التكرارات من الصف الخامس الى السادس فالسابع الاساسي بما يتلاءم مع طبيعة النمو الادراكي لهذه المرحلة، فالصف السابع في نهاية مرحلة العمليات الحسية المنطقية وبداية مرحلة العمليات التجريدية.

وجاء المجال الثالث (الادائي) في المرتبة الثانية ويبدو فيه ، ايضا، التدرج المنطقي في زيادة التكرارات من الصف الخامس فالسادس ثم السابع الاساسي .

كما حصل المجال الرابع (الاجتماعي) على المرتبة الثالثة اذ تركز اعلى تكرار الصف السادس الاساسي، وقد يبدو ذلك منطقيا؛ لأن تلامذة هذا الصف في مرحلة نمائية انتقالية ، من مرحلة الطفولةالى مرحلةالبلوغ، فمهارات التحليل وحل المشكلات النفسية والاجتماعية والمشاركة في حلها. لكن التكرار يقل في الصف السابع الاساسي مما يسير الى محاولة تمثيل المفاهيم الاعلامية في كتب التربية الوطنية ولكن ليس بشكل علمي ممنهج.

ونفس الامر يبسير في المجال النفسي الوجداني الذي حصل على المرتبة الرابعة؛ اذ تركز اعلى تكرار في الصف السابع الاساسي. وقد يبدو ذلك منطقيا ذلك ان المواهب والقدرات الابداعية تتبلور في الصف السابع الاساسي حيث بداية مرحلة البلوغ.

وبشكل عام، فإن المناهج الفلسطينية التي تمثلها هذه الدراسة بكتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسية، وكتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الاساسية يوجد فيها تفاوت النسب بين الصفوف وبين المجالات لوظائف التربية الاعلامية مما يشير الى عدم وجود طريقة ممنهجة تسير وفق تطور التلاميذ في المهارات التي يجب ان تزداد كلما ارتفع السلم التعليمي، ونفس الشيء يوجد خلط في تكرارات مصادر التربية الاعلامية والذي يدل على العشوائية.

قد يبدو في مناقشة هذه النتائج بوجود محاولة لتطبيق التوصية التي قدمها ابو فوده ولكن الفكرة لم تتضح بعد، بسبب العشوائية في طريقة عرض محتوى مناهج التربية المدنية والتربية الوطنية ومحدودية تفعيل الانشطة المدرسية والمشاركة فيها.

ومن جهة اخرى، فقد يطرح سؤال: لماذا تكرارات مصادر الاعلام في كتب التربية الوطنية(لصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسيين) اعلى من كتب التربية المدنية (لصفوف الخامس والسداس والسابع الاساسيين). وقد يعود ذلك الى وجود المصادر الاعلامية بكلمات واضحة ومحددة في كتب التربية المدنية، بينما في كتب التربية الوطنية استدل عليها من خلال القراءة التفسيرية (بين الاسطر) والتي تهدف الى تنمية المواطنة والانتماء الى الوطن. ومثال ذلك من كتاب الصف السابع: تسجيل الاغاني الوطنية والاحتفالية والقصائد وقراءة نماذج لها اعتبرت من المصادر المسموعة، كما انها اعتبرت محققة للوظيفة الادائية والاجتماعية. في حين ان التربية المدنية تهدف الى تعريف الفرد بحقوقه وواجباته والانظمة الاجتماعية لاتباعها.

الاستنتاج :

يظهر من خلال مناقشة النتائج أن اهتمام كتب التربية المدنية بالتربية الإعلامية لم تكن ممنهجة ، حيث أن الاهتمام بمحاور وظائف الإعلام و مصادره لم يكن موزعا بعدالة ومنهجية، فنجدها في محاور أو مصادر موجودة وبتكرارات إما قليلة أو معتدلة أو كثيرة، وفي وظائف أو مصادر أخرى تكون ممثله بشكل مختلف، ويختلف هذا التمثيل من صف إلى صف آخر في نفس الوظيفة أو نوع المصدر. وهذا يؤدي بنا إلى قبول الفرضية المحايدة والتي تنص على أن مفهوم التربية الإعلامية ممثل في كتب التربية المدنية ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي .

كما يبدو من مناقشة النتائج أن اهتمام مناهج التربية الوطنية بالتربية الإعلامية لم يكن ممنهجاً، فلم تكن الموضوعات والعبارات واضحة وصريحة حول الإعلام والتربية الإعلامية. فمنهج الدراسة اعتمد على التحليل للقراءة بين الأسطر وما وراء الأسطر. ويمكن أن يتم الاشارة الى مفهوم التربية الاعلامية ومصادرها ووظيفتها أثناء عملية التدريس بشكل عرضي أو بصورة غير واضحة المعالم لمهارات التربية الاعلامية. وهذا يؤدي بنا أيضاً الى قبول الفرضية المحايدة والتي تنص على أن مفهوم التربية الإعلامية ممثل في كتب التربية الوطنية ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي.

التوصيات:

بناء على ما تقدم توصي الباحثتان بأن يضع مصممو المناهج ومخططوها أنشطة تتعلق بالتربية الاعلامية والتي تشجع المدرسين على استخدامها لتحقيق اهداف الإعلام، وذلك بتضمينها في كتب التربية المدنية وكتب التربية الوطنية والمواد الدراسية المختلفة **وبشكل ممنهج**.

المقترحات:

تقترح الباحثتان إجراء دراسة تكميلية تبحث في أثر دور المعلم وطرق التدريس المتبعة في توظيف التربية الإعلامية لتشكيل شخصية الطالب.

المراجع:

1. أبو فودة، محمد عطية.(2006). دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غزة.
2. الاخضر، فايزة بنت محمد بن حسن (2007). تعرض المعلمين لوسائل الاعلام وانعكاساته على الناشئة (دراسة وصفية تحليلية). المؤتمر الدولي الاول للتربية الاعلامية.ورقة بحث مقدمة في المءتمر 4-7/3/ 2007.
3. بن أحمد،بدر.(2003) مقال حول التربية الإعلامية في صحيفة الجزيرة.
4. الجميل، برجيس(2005). مركز المدينةالمنورة للدراسات وابحاث الاستشراق.

5. الخطيب، محمد.(2007). "دور المدرسة في التربية الإعلامية"، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونسكو، الرياض، المملكة العربية السعودية. رجب،مصطفى. (1989). الإعلام التربوي في مصر واقعه و مشكلاته، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
6. سعادة، جودت و إبراهيم، عبد الله. (1997). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. ط3. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت، الكويت.
7. الشاعر، عبد الرحمن بن ابراهيم(2007). التربية الاعلامية: الاسس والمعالم. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. المؤتمر الاول للتربية الاعلامية/الرياض– المملكةالعربية السعودية.
8. عبد الكريم، راشد بن حسين(2007). المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الاعلام. المؤتمر الاول للتربية الاعلامية/الرياض– المملكةالعربية السعودية.
9. العنزي،عبد العزيز مطير.(2007). التربية الإعلامية بين النظرية والممارسة، صحيفة عكاظ،ع2094،المملكة العربية السعودية .
10. العياد، محمد علي.(2008). الأعلام التربوي :مفهومه – تعريفه – علاقته بالعلوم الأخرى.
11. كامل، ثروت. (1996). " الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام"، الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الإعلام المنعقدة في الفترة، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
12. المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (2007)، قضايا التربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونسكو، الرياض، المملكة العربية السعودية.
13. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2006). التربية الوطنية للصف الخامس الأساسي . ط2 التجريبية . رام الله، فلسطين.
14. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2006). التربية الوطنية للصف السادس الأساسي . ط2 التجريبية . رام الله، فلسطين.
15. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2005). التربية الوطنية للصف السابع الأساسي . ط3 التجريبية . رام الله، فلسطين.
16. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2005). التربية المدنية للصف السابع الأساسي . ط3 التجريبية . رام الله، فلسطين.
17. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2007). التربية المدنية للصف الثامن الأساسي . ط2 التجريبية . رام الله، فلسطين.
18. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2005). التربية المدنية للصف التاسع الأساسي . ط3 التجريبية . رام الله، فلسطين.

Thomas, Julia(2004).Professional Commitment to Advertising: The Relationship Between advertising Education and Professional Commitment. Master Advertising. University of Florida.

http:// alhomedi1976maktoob.com

http:/ alwae.com/topics/current/article-new.php230 del 2605 & issue 524.

www.mutah.edu.jo